الوحدة 02: دراسة وتحليل الميزانية من المنظور المالي (سيولة / استحقاق) (تابع)

2.1.احتياجات رأس المال العامل(Besoin en fonds de roulement):

يعرف على أنه جزء من الاحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال التي لم تغطى من طرف الموارد الدورية، فدورة الاستغلال تنتج احتياجات للتمويل مرتبطة بسرعة دوران عناصر الأصول المتداولة (قيم الاستغلال + قيم غير جاهزة)، بينما موارد التمويل فهي مرتبطة بسرعة دوران الديون القصيرة الأجل، باستثناء التسبيقات، أي جميع الديون قصيرة الأجل عند وقت استحقاقها ما عدا السلفات المصرفية. و الجدول الموالي يلخص كيفية حسابه وأهم حالاته.

الجدول رقم (04): طرق حساب احتياجات رأس المال العامل

الرمز	طريقة احتسابه	التعليق
BFR	**BFR =(الأصول المتداولة– النقديات) –(الخصوم المتداولة – السلفيات المصرفية)**	**BFR>0** معناه أن احتياجات الدورة أكبر من موارد الدورة، فالمؤسسة بحاجة إلى رأس المال وإيجاد موارد خارج دورة الاستغلال المتمثلة في رأس المال العامل، فدورة الاستغلال لا تغطي كل احتياجاتها. **BFR<0:** وهذا يعني أن احتياجات الدورة أقل من موارد الدورة، أي أن الموارد تغطي الاحتياجات و يبقى فائض والمؤسسة لديها سيولة ولا تحتاج إلى راس مال عامل موجب ولكن يتوجب عليها توفيره لمواجهة الأخطار غير المعتبرة. **BFR=0:** وهذا يعني أن احتياجات الدورة تساوي موارد الدورة، أي أن كل الموارد المتاحة في الأجل القصير تغطي الاحتياجات وهي حالة توازن بالنسبة للمؤسسة وهي حالة عابرة.

3.1.الخزينة الصافية (Trésorerie Nette):

تعرف الخزينة الصافية على أنها مجموع الأموال السائلة (الجاهزة) التي توجد تحت تصرف المؤسسة خلال دورة الاستغلال، حيث يعتبر تسيير خزينة المؤسسة المحور الأساسي في تسيير السيولة، فزيادة قيمة الخزينة تزيد من قدرة المؤسسة على تسديد مختلف التزاماتها المستحقة في وقتها المحدد. يمكننا ايضاح طرق حسابها وأهم حالاتها من خلال الجدول الموالي.

الجدول رقم (05): طرق حساب الخزينة الصافية

الرمز	طريقة احتسابه	التعليق
TR	**TR = القيم الجاهزة – السلفيات البنكية** **TR= FR–BFR**	**TR>0**:في هذه الحالة المؤسسة قامت بتجميد جزء من أصولها غير جارية لتغطية رأس المال العامل مما يطرح عليها مشكلة الربحية أي تكلفة الفرصة الضائعة، لهذا وجب عليها معالجة الوضعية عن طريق شراء مواد أولية أو تقديم تسهيلات للزبائن. **TR<0**: في هذه الحالة تكون المؤسسة غير قادرة على مواجهة التزاماتها في مواعيد استحقاقها، وهذا يطرح مشكل متمثل في وجود أعباء إضافية، ما يجعلها أمام عدة خيارات، إما الاقتراض من البنوك، أو المطالبة بحقوقها لدى الغير أو قيامها بالتنازل عن بعض الاستثمارات دون التأثير على طاقتها الانتاجية. **TR=0**: تسمى هذه الحالة بالخزينة الصفرية، أي أننا أمام الوضعية المثلى، إن الوصول لهذه الحالة يتم بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمؤسسة وفق الإمكانيات المتاحة عن طريق تفادي مشاكل عدم التسديد، وبالتالي التحكم في السيولة دون التأثير على الربحية.

4.1.شروط تحقيق التوازن المالي:

لكي يتحقق التوازن المالي داخل المؤسسة لا بد من تحقق الشروط التالية:

<u>الشرط الأول</u>: يجب أن يكون رأس المال العامل موجب (FR>0)، ويتحقق ذلك عندما تتمكن المؤسسة من تمويل الأصول الثابتة اعتمادا على الموارد الدائمة، أي تمويل استثمارات المؤسسة اعتمادا على الموارد الطويلة والمتوسطة الأجل، والمتمثلة في رأس المال والديون المتوسطة والطويلة الأجل.

الشرط الثاني: يجب أن يغطي رأس المال العامل الاحتياج في رأس المال العامل أي أن FR> BFR، إذ لا يكفي أن يكون رأس المال العامل موجب بل يجب أن يكفي هذا الهامش لتغطية احتياجات دورة الاستغلال.

الشرط الثالث: خزينة موجبة، ويتحقق ذلك بتحقق الشرطين السابقين، وبذلك تتمكن المؤسسة من تغطية موارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية بواسطة استخدامات الخزينة والمتمثلة في المتاحات.

5.1. كيفية معالجة اختلال التوازن المالي:

قبل التطرق إلى كيفية معالجة الاختلال المالي، يمكن تقديم بعض الحالات التي يترتب عليها حدوث اختلال في التوازن المالي للمؤسسة:

.نمو سريع وغير متحكم فيه: في هذه الحالة يكون نمو في احتياج رأس المال العامل للمؤسسة متوازي مع نمو رقم أعمالها، لكن سرعة نمو رأس المال العامل أقل من سرعة نمو في احتياجات رأس المال العامل، مما يترتب عليه حدوث أزمة في الخزينة.

نمو غير كافي في رقم الأعمال: في هذه الحالة تكون وضعية المؤسسة جيدة لكن نمو رقم أعمالها بطيء ، ما يدفعها إلى التساهل مع عملائها في التسديد بغرض زيادة مستوى الحقوق من جهة، وزيادة احتياجات راس المال العامل من جهة أخرى ، ولكن هذه الزيادة المفاجئة في (BFR) ينتج عنها تدهور وضعية الخزينة.

التأخر في الاستثمارات: في هذه الحالة يكون الهيكل المالي للمؤسسة متوازنا، إلا أنها لم تقم بإنجاز الاستثمارات اللازمة للحفاظ على معدل النمو، ما يجعل رقم أعمالها ينمو بشكل جد بطيء. لذلك تحاول المؤسسة تدارك هذا التأخر في الاستثمار، ما يترتب عليه تدهور في رأس المال العامل ومن تم تدهور وضعية الخزينة.

تسجيل خسائر خلال عدة دورات: الخسائر المتكررة التي تتعرض لها المؤسسة خلال مزاولة نشاطها ينتج عنها حدوث تدهور في رأس المال العامل، وبالتالي تدهور في الخزينة.

مفارقة تخفيض النشاط: انخفاض حجم المبيعات الناتج عن تخفيض حقوق الاستغلال وأحيانا المخزون يتسبب في انخفاض في احتياج رأس المال العامل، وبالتالي تحسين مؤقت في الخزينة، عكس الانخفاض في النتيجة يتسبب في انخفاض رأس المال العامل، ما يترتب عليه خزينة سالبة.

ولإعادة التوازن المالي ومعالجة الاختلال تعتمد المؤسسة إما على الموارد الداخلية أو الموارد الخارجية:

الموارد الداخلية: تتمثل في:

-التنازل عن الاستثمارات؛

-تخفيض الاحتياج في رأس المال العامل؛

-الرفع من فائض الاستغلال الإجمالي، وهذا يكون عن طريق لجوء المؤسسة إما إلى رفع مستوى إيراداتها أو تحفيض تكاليفها

الموارد الخارجية: تتمثل في:

مساعدات الخزينة، الاعتمادات المالية.